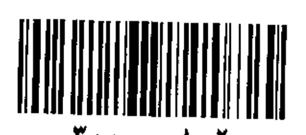


مجلة جامعة أم القرى

مجلة فصلية للبحوث العلمية المحكمة

السنة السادسة العدد الثامن العام ١٤١٤هـ/١٩٩٣م

مجلة جامعة أم القرى السنة السادسة العدد الثامن العام ١٤١٤ هـ



بعض أوجه الاتفاق والاختلاف الصوتية بين العربية الفصحى واللهجة الحجازية

دراسة لسانية تطبيقية مقارنة

الدكتور محمد خضر عريف*

* دكتوراة في علم اللغة التطبيقي من جامعة جنوب كاليفورنيا لوس أنجلوس ١٩٨٦ م .
أستاذ مشارك في قسم اللغة العربية ـ كلية الآداب والعلوم الإنسانية ـ جدة ـ المملكة العربية السعودية .

ملخص الدراسة

تعقد هذه الدراسة مقارنة لسانية بين العربية الفصحى ، واللهجة الحجازية ، وهي اللهجة المنطوقة في المدن (مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة) في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية .

وتقوم هذه المقارنة على أساس الكشف عن بعض أوجه الاتفاق والإختلاف الصوتية بين الفصحى والحجازية .

وتفترض الدراسة أن الحجازية متولدة من اللغة الفصحى والمادة اللغوية التي أجريت عليها الدراسة هي ألفا كلمة جمعها الباحث خلال فترة زمنية معينة وكان اختيار هذه الكلمات قائما على أساس أنها تختلف في طريقة نطقها بين الفصحى والحجازية .

ثم قسمت هذه الكلمات إلى مجموعات . تمثل كل مجموعة منها وجه اختلاف صوتي معين . وأجريت المقارنة على هذه المجموعات بين الفصحى والحجازية .

وقد قسم الباحث الدراسات التطبيقية إلى قسمين رئيسين القسم الأول يدرس نظام الصوامت في كل من الفصحى والحجازية ، والقسم الثاني يختص بنظام الصوائت .

وفي كلا القسمين بين الباحث أهم ما يميز الفصحى عن الحجازية والحجازية عن الفصحى ، وذلك ببيان عشرة أوجه للإختلاف في كل من نظام الصوامت والصوائت .

وقد استعمل الباحث في الرسم الصوتي للكلمات الأبجدية الصوتية الدولية ، مع تعديلات يسيرة فيها لأغراض الطباعة . وبين الباحث أن هذه الدراسة دراسة وصفية محضة ولا تتناول الجوانب التفسيرية ، وأن القسم التفسيري يمكن أن يتناول في دراسات مستقبلية .

كما أن الدراسة لا تشمل كل أوجه الاتفاق والإختلاف الصوتي في الفصحى والحجازية ولكنها تغطي جزءا منها ، وتحتاج التغطية الكاملة لدراسة مستقبلية موسعة .

١ ـ مقدمة

إن الدراسة العلمية اللسانية لأي لهجة من اللهجات العامية لاتعتبر دعوة للعامية ، وإن الدراسة العلمية لا يقصد منها تقديم العامية على الفصحى من حيث القدر والأهمية ولكن مقارنة الفصحى بالعامية تؤدي بالضرورة إلى منافع علمية تخدم الفصحى قبل العامية .

ووجود هذين المستويين من مستويات العربية قديم جدا ، وليس وليد اليوم إذ يعود هذا الوجود إلى أوائل عهود العربية .

ومن الأدلة الواضحة على وجود الفصحى بمقابل اللهجات في الجاهلية وصدر الاسلام ، ماورد عن الرسول صلى الله عليه وسلم من استعمال لهجات الوفود العربية التي كانت تأتيه للدخول في الإسلام ، وكذلك كتبه ورسائل إلى ملوك العرب ورؤسائهم وأمرائهم فقد كانت تتضمن أو تحتوى على بعض ألفاظ القبائل العربية ويهدف عليه الصلاة والسلام من ذلك الى بيان مبادىء الاسلام ، والدعوة إليه بطريقة مفهومة من القبائل المختلفة .

وقد روى إبن الأثير : قال علي بن أبي طالب رضى الله عنه للرسول صلى الله عليه وسلم ـ وسمعه يخاطب وفد بنى نهد ـ يارسول الله نحن بنو أب واحد ، ونراك تكلم وفود العرب بما لانفهم أكثره ، فقال : « أدبنى ربي ، فأحسن تأديبي ، وربيت في بنى سعد » فكان الرسول يخاطب العرب على اختلاف شعوبهم وقبائلهم وتباين بطونهم وأفخاذهم وفصائلهم كل منهم بما يفهم ، ويحدثه بما يعلم ، ولهذا قال ـ « أمرت أن أخاطب الناس على قدر عقولهم .[١] » .

ومن كتبه صلى الله عليه وسام التي استعمل فيها لهجات العرب كتابه عليه السلام لوائل بن حجر والأقيال العباهلة من أهل حضر موت والذي جاء فيه : في التيعة شاة ، لامقورة الالياط ولا ضناك ، وأنطوا الثبجة ، وفي السيوب الخمس ، ومن زنى مم بكر فاصعقوه مائة ، واستوفضوه عاما ، ومن زنى مم يثيب فضرجوه بالأضاميم ، ولا توصيم في الدين ، ولا غمة في فرائض الله ، وكل مسكر حرام ووائل بن حجر يترفل على الأقيال[٢] .

ومن هذين النصين يفهم ماكان من اختلاف اللهجات بين القبائل العربية فى الجاهلية وصدر الأسلام ، كما تختلف اللهجات العامية اليوم بين المناطق العربية المختلفة .

١ ـ ١ كتب التراث واللهجات :

ان من أبرز من لمسوا الفروق اللغوية بين العامية والفصحى ابن خلدون فى مقدمته وهو الذى وصف اللغة التى كانت دارجة في عصره بأنها لاتعتمد على الاعراب وغيره من صفات العربية الفصحى وقد عقد ابن خلدون فصلا خاصاً بتلك اللغة أسماها « فصل في أن لغة العرب لهذا العهد لغة مستقلة مغايرة للغة مضر وحمير »[٣] .

وقد تحدث فى هذا الفصل عن لغة مضر وتدوين اللغة لها ولقواعدها ووضع مقاييسها واستنباط قوانينها . ونتج عن ذلك علم مقنن ، ذو أبواب وفصول ومقدمات ومسائل، سمي فيما بعد بعلم النحو . ومما أورده ابن خلدون في وصف اللغة الأخرى وهى اللهجة العامية التي كانت سائدة في عصره : ولعلنا لو اعتنينا بهذا اللسان العربي لهذاالعهد، واستقرينا أحكامه نعتاض عن الحركات الاعرابية في دلالتها بأمور أخرى موجودة فيه ، فتكون لها قوانين تخصها ولعلها تكون فى أواخرها على غير المنهاج الأول في لغة مضر . »[٤] .

وممن اهتموا بدراسة اللهجات من المتقدمين سيبويه في كتابه الخالد « الكتاب » فقد ذكر سيبويه اللهجات في غير موضع من كتابه ، وركز على المقايسة بينها ، وعلى سوق الشواهد لها في مواضع كثيرة . ومن أشهر ما أورده سيبويه في اللهجات ، حديثة عن الحجازية والتميمة والاستدلال بهما والمقايسة بينهما ، وقد جعل التميمية هي القياس .

وقد ذكرت الباحثة السعودية صالحة راشد غنيم في كتابها « اللهجات في الكتاب ليسبويه أن اهتمام سيبويه باللهجات لا يقل عن اهتمامه بالفصحى ، وذهبت إلى أن الفصحى عند سيبويه هي اللهجات نفسها فنطق القبائل العربية على اتساع بيئتها وتباين منازلها ، يعد في نظره وحدة واحدة تدرس جميعا لاستنباط القواعد منها[٥] .

ومن ألفوا في اللهجات من القدامى كذلك يونس بن حبيب (١٨٢هـ) وعلي بن

حمزة الكسائي (١٨٩ هـ) في كتاب ما تلحن فيه العوام ، وابو عمرو اسحق بن مرار الشيباني (٢٠٦ هـ) صاحب كتاب الجيم الذي دون فيه الألفاظ الغريبة من لغات القبائل . والأصمعي (٢١٥ هـ) وعمرو بن أبي عمرو الشيباني (٢٣١ هـ) . وابن قتيبة (٢٧٦ هـ) صاحب كتاب أدب الكاتب ، وخاصة ماجاء به في « تقويم اللسان » .

ولعل من أهم ماظهر من كتابات المتقدمين في اللهجات ما خلفه ابن جني (٣٩٢ هـ) من دراسة لغوية مقننة للهجات .

وقد ظهرت دراسة حديثة لحسام سعيد النعيمي توضح جهود ابن جني في التأليف في اللهجات العربية . بعنوان « الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني » .

وأوضح المؤلف أن دراسات ابن جني في اللهجات اعتمدت على قاعدتين رئيسيتين هما السماع والقياس[٦] .

ويدل كل ما سبق استعراضه من اشارات إلى كتب التراث في الدراسات اللهجية على اهتمام القدماء باللهجات ، وعدم اغفالها حقها من البحث والدراسة ، وعدم اعتبار ذلك خطرا على الفصحى أو مساسا بها .

١ ـ ٢ الدراسات اللسانية المعاصرة واللهجات :

وإذا انتقلنا إلى الدراسات اللغوية الحديثة ، وجدنا أن اللغويين العرب والمعاصرين قد لمسوا الفرق بين الدعوة إلى العامية ودراستها دراسة لغوية علمية صرفة . كما أوضح كثير من هؤلاء اللغويين الفوائد العلمية المترتبة على ذلك . ومن أبرز اللغويين العرب الذين أوضحوا الفرق بين الإستعمال الفعلي للعامية ودراستها التي قد تؤدى إلى فوائد محققة بالنسبة للعامية والفصحى ، الدكتور محمد عيد في كتابه (المستوى اللغوي للفصحى واللهجات) وهو الذي يقول: « إن البحث في اللغة لايقتصر على مستوى دون آخر ، بأن يوجه الإهتمام إلى اللهجات فقط ، كما يدعو لذلك بعض المتحمسين فى عصرنا الحاضر عن جهل أو غرض ، فكلا المستويين جدير بالبحث والنظر باعتباره نشاطاً اجتماعيا للناطقين باللغة من جهة ، ولما تفيده الدراسة في كلا المستويين من الآخر من جهة أخرى وتبرز هذه الفائدة بصورة واضحة في فهم التطور التاريخي لكل من المشتركة ولهجاتها ، بمعرفة مدى ما أفادته كل من

العناصر اللغوية في الأخرى ، ومما تمثلته من ذلك ، فقدر له الانتشار والبقاء ، وما استعمل في إطار محصور بين فرد أو أفراد ، فانزوى ، ثم توارى في ظلال النسيان .

أجل من الواجب أن لا نهمل زاوية من زوايا البحث في الفصحى أو اللهجات ، ولكن مع ذلك ينبغى تجنب الخلط بين المستويين في الدراسة ، فإن لكل منها مجال استعماله الخاص ونظامه المتميز وانتقال عناصر من أحدهما للآخر لايخرجه عن هذا المجال ، ولايؤدى للخلط فيه . . . ويبدو أن الذين يعارضون دراسة اللهجات اشفاقا على الفصحى يلتبس عليه الأمر فى التفريق بين الدراسة والإستعمال الفعلى للغة ، إذ يتصورون أن دراسة اللهجات والإهتمام بها يؤدى إلى اضعاف الفصحى وإهمالها ، وهذا خطأ في التصور لاشك فيه ، والأمر على عكس هذا التصور تماما ، إذ تؤدي دراسة كل منها إلى فوائد بالنسبة للآخر أما الأمر الخطير حقا فهو الخلط بين المستويين في الإستعمال ، بأن تستعمل الفصحى في مجال خاص باللهجات أو العكس ، والدعوة لذلك دعوة عقيمة لن يقدر لها النجاح ، لمجافاتها للواقع الاجتماعي للغة[٧] » .

وممن قدروا الدراسة العلمية للهجات حق قدرها من اللغويين العرب المعاصرين أيضا الدكتور إبراهيم السامرائى في كتابه (التطور اللغوى التاريخي) وهو الذى يقول :

« إن دراسة اللهجات Dialectology في العصر الحديث علم من علوم اللغة، والعناية بهذا اللون من البحث ذات فائدة ، ذلك أنا إذا نظرنا في العربية ، وأردنا أن نسجل تأريخها ، ومراحل تطورها لم نستطع أن نظفر من ذلك بطائل ، ومرد ذلك قلة الوسائل التي بين أيدينا ، ونقص في أدواتنا وآلاتنا ، وأعنى أن مادة اللغة وكتبها على كثرتها لاتشير إلى لغات القبائل ولهجات الأقاليم إشارة علمية واضحة . . .

إن أقوال اللغويين مقيدة في هذا الباب فكأنهم لم يقروا بأن اللغة كأي من الظواهر الإنسانية ، خاضعة للتطور ، وأنها أبداً متصلة بالحياة الإجتماعية . والنظام اللغوي بطبيعته متميز بهذه القابلية الإجتماعية التي تبرز للحياة متمثلة في كل جزء من أجزاء اللغة . ومن نقص الأدوات عندنا لمعرفة اللغة معرفة علمية ، أن كتب اللغة لاتشير إلى المفردة وطرائق استعمالها عبر العصور وذلك أن أصحابها مقلدون في بحثهم

اللغوي . . وأصحابنا من المعنيين باللغة وبأساليب القول فيها بدع بين أقرانهم علماء اللغات الأخرى ، فاللغوى الحديث يؤمن بالنظرة التاريخية وبالتطور الذى تستدعيه عوامل التطور المختلفة »[٨] .

يتضح مما سبق في هذه المقدمة ، أن الدراسة العلمية للهجة العامية ليست دعوة إلى العامية ، كما أن الدراسة العلمية الجادة التي تقارن بين الفصحى العامية في مناحٍ لغوية معينة ، قد تعود بالفائدة الجمة على كل من الفصحى والعامية .

والدليل على ذلك هو اهتمام القدماء والمحدثين والمعاصرين على السواء بدراسة اللهجات ومقارنتها بالفصحى ، على مدى تاريخ البحث اللغوى الذى ينيف الآن على ثلاثة عشر قرنا من الزمان .

ولعل ذلك حافز للباحثين اللغويين المعاصرين أن يدرسوا اللهجات دراسات علمية مقننة ، مع ضرورة عدم اغفالهم للفصحى التي تشكل الأصل ، ومحاولة خدمة الفصحى من خلال الدراسات اللهجية .

٢ ـ الحاجة إلى هذه الدراسة .

من واقع ماظهر من مؤلفات علمية عن اللهجة الحجازية :

إن البحوث العلمية الحديثة التي تقارن بين الفصحى واللهجة الحجازية من الناحية الصوتية قليلة للغاية ، وقد يكون بحث الدكتور محمد حسن باكلا الموسوم « النظام الصوتي والصرفي في اللغة العربية ـ دراسة للفعل في اللغة المحكية في مكة المكرمة » هو البحث العلمى الوحيد الذي يمكن الرجوع إليه للتعرف على النظام الصوتي للهجة الحجازية التي لاتختلف كثيرا عن اللغة المحكية في مكة المكرمة . وبحث الدكتور باكلا قد ركز على الأفعال أكثر من أى شي آخر في هذه اللهجة ، كما قسم جهده بين النظام الصوتي والنظام الصرفي .

لذلك تبقى الحاجة قائمة إلى دراسة تركز على نظامي الصوامت والصوائت في الحجازية وتقارن ذلك بالفصحى ، وتبين الفروق الجوهرية بين الفصحى والحجازية على المستوى الصوتي . وباستعراض أهم ماظهر من مؤلفات حديثة عن اللهجة الحجازية تتأكد الحاجة إلى مثل الدراسة الحالية .

٢ ـ ١ المؤلفات اللسانية الحديثة التي تناولت اللهجة الحجازية :

إن أبرز ماظهر من أعمال لسانية تصف النظام اللساني للهجة الحجازية كتاب « النظام الصوتي والصرفي في اللغة العربية ـ دراسة للفعل في اللغة المحكية في مكة المكرمة » . للدكتور محمد حسن باكلا .

وقد اعتمد المؤلف في هذا الكتاب على نظرية تشومسكى اللغوية التي تنادى بخضوع جميع اللغات إلى نظام لغوى عام . وتحاول هذه النظرية أن تستند إلى تفسير قوانين اللغات على ضوء معطيات الدراسات النفسية اللغوية والدراسات الإجتماعية اللغوية وغيرها من العلوم الإنسانية التي تسهم في تشخيص الإنسان والمجتمع . **وترى هذه النظرية أن لكل لغة مستويين أحدهما سطحي والآخر باطني ، ويقصد** بالمستوى السطحي الأشكال اللغوية والأنماط التي تتميز بها كل لغة عن اللغة الأخرى . أما على المستوى الباطني ، فإن اللغات جميعها تستمد طاقتها من معين واحد .

وقد جاءت نظرية تشومسكي لترد على سابقاتها من النظريات التي كانت تنظر إلى المستويات السطحية للغات وتصدر أحكامها على هذا الأساس . ولم يكن فى تصورها أن اللغات جميعا تتفوق في المستوى الباطني أو الداخلي .
وقد قام كتاب الدكتور باكلا على دراسة النظامين الصرفي والصوتي وتطبيق القوانين الصرفية والقوانين الصوتية على البناء الصرفي والبناء الصوتي في لهجة مكة المكرمة . واقتصرت تلك الدراسة على دراسة نظام الفعل مع الإشارة إلى نظام الاسم أحيانا .

وقد قسم كتابه إلى قسمين :
القسم الأول : يدرس قضية النظام الصرفى والقوانين التي يمكن استخدامها في هذا النظام . وقد أوجد لذلك ثلاث مجموعات من القوانين : القوانين الإشتقاقية والقوانين التصريفية وقوانين التعديل المختلفة على النحو .
القسم الثاني : ويشمل القوانين الصوتية التي يسري مفعولها على ما يصدر عن تطبيق النظام الصرفي .

وفي كلا القسمين افترض المؤلف وجود المستويين الداخلي والخارجي أو العميق والسطحي . وذلك بغية بيان التطور الداخلي في اللغة ، وبرهاناً على أهمية القوانين

في معرفة ميكانيكية اللغة وكيفية عملها .

وافترض أن تكون لهجة مكة المكرمة متطورة من اللغة الفصحى أو لغة قريش[٩] .

وقد طبق باكلا في دراسته تلك بعض المفاهيم والأدوات التي تستخدم في دراسة النظام الصوتي كاستخدام القوانين الدورية . كما استعمل نظام الملامح الصوتية المميزة : Distinctive Features . الذي يقسم الصوت أو الوحدة الصوتية الواحدة إلى عناصرها التي تتكون منها .

ودراسة باكلا تعتبر الدراسة الأشمل والأوسع في بيان النظامين الصوتي والصرفي للهجة مكة المكرمة . وإن تكن هذه الدراسة منصبة على الأفعال في هذه اللهجة . فقد جمع المؤلف زهاء ١٣,٠٠٠ فعل تمثل أكثر من ٤,٠٠٠ جذر مختلف أجرى عليها دراسته التطبيقية .

ومع شمول دراسة باكلا واتساعها ، إلا إن الحاجة تبقى قائمة إلى دراسة مختصرة ، لا تقتصر على نظام الفعل فقط ، وإنما تستمد شواهدها من كل أقسام الكلمة ، في محاولة رسم نظامي الصوامت والصوائت في الحجازية والفصحى . وهو ماترمي إليه هذه الدراسة .

ومن الدراسات اللسانية الكبيرة التي أجريت على اللهجة الحجازية كذلك كتاب « التركيب اللغوي للهجة الحجازية » للدكتور محمود إسماعيل صيني .

وتقوم هذه الدراسة على توصيف نظام التراكيب في اللهجة الحجازية التي عرفها المؤلف بأنها (المنطوقة في المدن الرئيسة في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية وهي مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة) .

وقد أجريت هذه الدراسة في إطار الطريقة (القوالبية) Tagmemics .

وقد قدمت هذه الدراسة تحليلا تركيبا وافيا لأقسام الكلام في الحجازية ، وشملت بذلك الأسماء والصفات والضمائرة والأفعال .

وتطرقت الدراسة لتحليل صرفي لأقسام الكلمة ، وبينت أدوارها (السنتاكتيكية) المختلفة .

كما تعرضت الدراسة لأشكال الجمل المختلفة في الحجازية وقدمت دراسة مختصرة للجمل الرئيسة ، ودراسة مفصلة للجمل الثانوية .

وقدمت الدراسة كذلك عرضا للقوالب الخارجية Peripheral Tagmemes التي تعمل ملاحق للجمل Clause Adguncts وتساعد في تكوين جمل موسعة .

وناقشت الدراسة كذلك تركيب الجمل في الحجازية وقسمتها إلى أقسام عدة منها : (الإسمية والوصفية والعددية والفعلية) .

وقد تضمنت الدراسة موضوعات أخرى كثيرة في الوصف (السنتاكتيكي) للهجة الحجازية(١٠) .

ولكن هذه الدراسة لم تتعرض للوصف الصوتي لهذه اللهجة كما فعلت دراسة باكلا . وذلك يؤكد الحاجة إلى دراسة صوتية مقننة للهجة الحجازية .

ومن الكتب الغربية التي قدمت دراسة عن اللهجة الحجازية كتاب (Saudi Arabic Urban Higazi Dialect) أو اللغة العربية السعودية (اللهجة الحضرية الحجازية) . لمؤلفته : M.Omar .

والغرض من هذا الكتاب هو تقديم مادة دراسية عن هذه اللهجة تمكن الدارسين من التحدث بها دون القدرة على القراءة والكتابة . حيث اعتمد الكتاب على تقديم وصف صوتي للكلمات واستعمل لذلك رموزاً خاصة تقوم على الأحرف اللاتينية ولا تقوم على الأبجدية الصوتية الدولية . .I.P.A وقد ذكر الكتاب أنه توجد ثلاث مجموعات رئيسة من اللهجات المحلية في المملكة العربية السعودية . منها اللهجة الحجازية المنطوقة في المنطقة الغربية في كل من مدن جدة ، الطائف والمدينتين المقدسيتين مكة المكرمة والمدينة المنورة .

واللهجة الشرقية في المنطقة الشرقية . واللهجة النجدية (المنطوقة في المنطقة الوسطى) التي تعتبر اللهجة الأكثر محافظة والأقرب إلى العربية الفصحى .

وتعتبر الحجازية اللهجة الأوسع انتشارا في البلاد على المستوى الرسمي والتجاري ، وأنها اللهجة الميسرة التي يمكن فهمها بسهولة في كل أرجاء الجزيرة العربية .

وتزعم المؤلفة أن اللهجة الحجازية ليست لهجة سعودية بحته ، بل تعكس تعبيرات واستعمالات كثيرة مستعارة من لهجات أخرى ، خاصة اللهجة المصرية

وغيرها كالفلسطينية والأردنية . لذلك قام الكتاب في بعض الأحيان باختيار واحد من مجموعة من التعبيرات المقبولة في اللهجة كما أنه قدم صورا كثيرة لعبارة واحدة ، وجميع تلك الصور مقبولة في اللهجة الحجازية (لأنها تجمع بين لهجات شتى)[١١] .

وتقول مؤلفة الكتاب أيضا : « وبما أنه لاتوجد لهجة حجازية قياسية تماما (أو موحدة) ، فإن هذا الكتاب قد اعتمد على اللهجة المستعملة في مدينة جدة . وكلما كان هناك اختلاف في استعمالات جدة عن المدن الأخرى فان استعمالات جدة هي التي يؤخذ بها . كما أن الكتاب أورد بعض الإستعمالات من اللهجة النجدية واللهجات الأخرى من قبيل المقارنة »[١٢] .

والواقع أن هذا الكتاب الذي أصدره معهد الخدمات الأجنبية Foreign Service Instite في العاصمة الأمريكية واشنطن ، ليس كتابا علميا ولا دقيقا ، ولا يخدم اللهجة الحجازية أو العربية الفصحى من المناحي اللسانية أو غيرها . وإنما هو كتاب يرمي إلى تعليم الأمريكيين أو غيرهم من الناطقين بالانجليزية كيف يتحدثون هذه اللهجة لأغراض الإستعمال اليومي دون إلمام بقواعد الفصحى أو قدرة على القراءة والكتابة . فهو كتاب يركز على مهارات فهم المسموع والتحدث فقط لأغراض المعيشة والحياة .

لذا لايمكن اعتباره مرجعا علميا لغويا في هذه اللهجة ولايمكن الإعتماد عليه لعقد مقارنة لسانية من أي نوع بين الفصحى والحجازية .

وقد ادعت المؤلفة أن الحجازية ليست لهجة سعودية بحته . وقد خانها التعبير في ذلك أيضا ، فإن تكن الحجازية مفهومة في أرجاء الجزيرة (وذلك صحيح إلى حد بعيد) فليس لأنها ليست لهجة سعودية بحتة وإنما لأنها لهجة ميسرة . وقر فرضت الظروف الإجتماعية على الناطقين بها أن ييسروا لهجتكم كي يفهمها الوافدون إليهم طوال العام من الحجاج والزوار والمعتمرين .

وباستعراض الدراسات اللسانية الحديثة التي أجريت على اللهجة الحجازية ، يتبين أن الدراسات التي تناولت الناحية الصوتية فيها محدودة للغاية ، لذا فالحاجة قائمة إلى دراسة مختصرة توصف النظام الصوتي في هذه اللهجة وتقارن ذلك بالنظام الصوتي للفصحى ، وهذا ما تسعى إليه الدراسة الحالية .

٣ ـ تعريف المصطلحات والرموز

٣ ـ ١ الأبجدية الصوتية الدولية : International Phonetic Alphabet هي أبجدية

صوتية تمثل أصوات اللغات المختلفة وضعتها رابطة الصوتيات الدولية وظهرت هذه الأبجدية لأول مرة في الكتاب الصادر عن هذه الرابطة بعنوان : مبادىء رابطة الصوتيات الدولية .

Principles of the International Phonetic Association : وكان ذلك عام ١٩٤٩ م .[١٣]

وكان الغرض من وضع هذه الأبجدية هو تفادي الكثير من العيوب والتناقضات الموجودة في طرق الكتابة الإصطلاحية . وتعتبر هذه الأبجدية من الناحية النظرية ممثلة لأصوات الكلام الموضوعية . ويمكن أن تستعمل في كتابة أي لغة من اللغات[١٤] .

وكان الغرض من وضع هذه الأبجدية هو تفادي الكثير من العيوب والتناقضات الموجودة في طرق الكتابة الإصطلاحية . وتعتبر هذه الأبجدية من الناحية النظرية ممثلة لأصوات الكلام الموضوعية ويمكن أن تستعمل في كتابة أي لغة من اللغات[١٤] .

لذا فإن الإبجدية الصوتية الدولية .I.P.A هي المستعملة في هذا البحث في الوصف الصوتي للهجة الحجازية والفصحى . وسيشار إلى الأبجدية بالرمز التالي بالانجليزية .I.P.A والرمز التالي بالعربية أ . ص . د .

علما بأن الباحث سوف يلجأ إلى بعض التغييرات اليسيرة في بعض رموز هذه الأبجدية لأغراض طباعية ويمكن الرجوع إلى قائمة الرموز الصوتية في ملاحق هذا البحث للتعرف على الرموز المستعملة وما يقابلها من حروف عربية .

٣ ـ ٢ الفصحى والعامية :

يستعمل اللغويون المعاصرون مصطلح Diglossia الذي يطلق اليوم ليعني الأزدواج اللغوي ، بمعنى وجود مستويين مختلفين للإستعمال اللغوي (أي مستوى اللغة المشتركة ، ولغة الحياة اليومية) .

ويتحدث بعض اللغويين عن وجود ثلاثة مستويات للغة العربية في الوقت الحاضر هي العربية الفصحى والعامية وبينهما العربية القياسية المعاصرة أو ما يطلق عليها : Modern Standard

والمقصود بالفصحى هو لغة القرآن والتراث . أما العامية فهي اللهجات المستعملة في وقتنا الحاضر . وهي لهجات منطوقة وليست مكتوبة . أما العربية

القياسية المعاصرة فهي المستعملة في الوقت الحاضر لغة الإتصال المكتوب . وتستعمل في الأدب المعاصر وفي أجهزة الإعلام وغير ذلك(١٥) .

وزاد بعض اللغويين العرب على هذا التقسيم بأن قسموا العامية إلى ثلاثة أقسام : عامية المثقفين : وهي التي تستخدم عادة في الأمور التجريدية وفي المناقشات التي تجري بين المثقفين في الموضوعات الحضارية .

وامية المتنورين وهي التي يستخدمها غير الأميين عموما في أمور الحياة العملية اليومية من بيع وشراء ورواية أخبار .

وعامية الأميين : وهي التي تستخدمها طبقة العامة من الأميين(١٦).

وتفرق الدكتورة نفوسه زكريا بين الفصحى والعامية على النحو التالي :

« لغة الأدب أو الفصحى هي اللغة التي تستخدم في تدوين الشعر والنثر والإنتاج الفكرى عامة ، أما لغة الحديث أو العامية فهي اللغة التي تستخدم في الشؤن العادية ويجرى بها الحديث اليومي » .(١٧)

ولن يعتبر الباحث التفريق بين المستويات المختلفة للعامية بل سيعتبرها لهجة عامية واحدة . آخذاً بتعريف الدكتورة نفوسه زكريا لها بأنها لغة الحديث التي تستخدم في الشؤون العادية ، ويجري بها الحديث اليومي .

أما مفهوم الفصحى الذى يستخدمه الباحث فهو المفهوم الذي أورده الدكتور سمير أبو عبسي وهو لغة القرآن والتراث كما سبق ذكره . وبين المستويين من العربية ستتم المقارنة الصوتية .

٣ ـ ٣ اللهجة :

المصطلح لهجة Dialect يعني الأشكال النحوية والدلالية التي تميز مستوى مااللغة ما .(١٨)

وأورد الدكتور محمد عيد التعريف الآتي باللهجات :

« اللهجات عامة ذات بيئة خاصة ، إذ تستخدم عادة في شؤون الحياة العادية ، ولعل هذا يفسر تعدد لهجات اللغة الواحدة وتنوعها ، إذ تختلف لهجات القرى بعضها عن بعض ، كما نجد هذا الإنحراف نفسه بين لهجات البدو بعضها والبعض من جهة ، وبينها وبين الحضر من جهة أخرى » .(١٩)

وأورد الدكتور إبراهيم أنيس التعريف التالي للهجة :

اللهجة في الإصطلاح العلمي الحديث هي مجموعة من الصفات اللغوية تنتمي إلى

بيئة خاصة ، ويشترك في هذه الصفات جميع أفراد هذه البيئة . وبيئة اللهجة هي جزء من بيئة أوسع وأشمل تضم عدة لهجات، لكل منها خصائصها ولكنها تشترك جميعا في مجموعة من الظواهر اللغوية التي تيسر اتصال أفراد هذه البيئات بعضهم ببعض ، وفهم ما قد يدور بينهم من حديث ، فهما يتوقف على الرابطة التي تربط بين هذه اللهجات . وتلك البيئة الشاملة التي تتألف من عدة لهجات ، هي التي اصطلح على تسميتها باللغة[٢٠] .

يفرق الباحث بين اللهجة والعامية ، وسيعتبر اللهجة الحجازية المعاصرة ، هي العامية الحجازية المعاصرة . وهي اللهجة التي ستجري عليها الدراسة وتقارن بالفصحى .

٣ ـ ٤ الحجازية :

إن الحجازية المقصودة في هذه الدراسة ، هي اللهجة المنطوقة اليوم في مدن (مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة) في المنطقة الغربية من المملكة العربية السعودية وهي نفس اللهجة التي تناولها الدكتور محمود أسماعيل صيني .[٢١]

ولا يقصد بهذه اللهجة ، الحجازية القديمة التي كثيرا ماكانت تقارن بالتميمية والتي ذكر المؤرخون أنها كانت منطوقة في الحجاز ، وهي منطقة جبال السروات المقبلة من اليمن إلى قرب الشام[٢٢] .

أو مايراه بعض المحدثين من أن الحجاز (وهي المنطقة التي كانت الحجازية منطوقة فيها) هي المنطقة الواقعة بين (حضن) وهو جبل بأعلى نجد و (الليث) وهي بلدة في الجنوب الغربي من الحجاز ، جنوبا إلى (خيبر) التي تقع شمال المدينة المنورة[٢٣] .

لذلك فإن الحجازية المقصودة في هذه الدراسة ، هي اللهجة المنطوقة في مدن مكة المكرمة والمدينة المنورة وجدة ، في الوقت الحاضر .

٤ ـ حدود الدراسة الحالية وطريقة إجرائها

إن الدراسة الحالية لايمكن أن تقترب من هذا الإتساع الشامل في دراسة باكلا المشار إليها ، وأنما قصدت هذه الدراسة إيجاد عمل لساني وصفي Discriptive لنظامي الصوائت والصوامت في اللهجة الحجازية .

وتفترض الدراسة أن الحجازية متطورة من اللغة الفصحى ، لذلك تقوم طريقة إجراء الدراسة على مقارنة الفصحى بالحجازية في كل المواضع .

ويصبح تبعا لذلك من أهم أغراض الدراسة بيان بعض أوجه الإتفاق والاختلاف الصوتية بين الفصحى والحجازية في الصوامت والصوائت .

وبما أن المقارنة تقوم على مقارنة الصوامت والصوائت في الفصحى والحجازية . فإن الدراسة الحالية لاتقتصر على قسم واحد من الكلمات كالأسماء أو الأفعال مثلا ، بل تستمد الدراسة شواهدها من أقسام الكلمة جميعها .

وليس من أهداف الدراسة تغطية كل جوانب الإتفاق والإختلاف الصوتية في نظامي الصوائت في الفصحى والحجازية ، بل إنها تفتح المجال للمزيد من الدراسات المستقبلية التي تبين المزيد من أوجه الإتفاق والإختلاف .

كما أن الدراسة لاتقدم تحليلا تفسيريا Explanatory Analysis لظاهر الاتفاق والاختلاف بين النظامين . ويكون ذلك شأن دراسة مستقبلية كذلك .

وقد قام الباحث خلال عشر سنوات بجمع قائمة طويلة من الكلمات تصل إلى أكثر من ألفى كلمة من اللهجة الحجازية وجد فيها اختلاف صوتيا عن الطريقة التي تنطق بها تلك الكلمات في اللغة الفصحى ، ثم قام بتصنيف الكلمات في مجموعات تربط بين أفراد كل مجموعة حالة صوتية واحدة أو متشابهة . ثم قام بمقارنة الكلمات في كل مجموعة بما يقابلها من كلمات الفصحى لتتبين أوجه الإتفاق وأوجه الإختلاف .

وقد أورد الباحث في ملاحق الدراسة قائمة تضم حوالي مائة كلمة تمثل معظم المجموعات التي تم تصنيفها(٢٤) .

لذلك فإن الدراسة الحالية دراسة مقارنة بالدرجة الأولى وتهدف إلى بيان بعض أوجه الاتفاق والاختلاف الصوتية بين الفصحى والحجازية .

٥ ـ الدراسة التطبيقية

ان أول خطوة في الدراسة التطبيقية هي رسم نظام الصوامت ونظام الصوائت في كل من الفصحى والحجازية .

وسيتناول الجزء الأول من الدراسة التطبيقية نظام الصوامت في كل من الفصحى والحجازية .

٥ ـ ١ ـ نظام الصوامت في كل من الفصحى والحجازية :

باستعراض المادة اللغوية التي لدينا[٢٥] ، يتبين أن نظام الصوامت في الفصحى هو على الوجه التالي :

نظام الصوامت في الفصحى

The Consonant System of Classical Arabic

	شفوي ثنائي Bilabial	شفوي أسناني Labiodental	أسناني dental	مفخم Emphatic	لثوي Alveolar	غاري Palatal	طبقي Velar	لهوي Uvelar	حلقي Pharyngeal	حنجري glottal
Stop وقفي	b ب			ṭ ḍ ص ض	t d ت د		k ك	9 ق		? أ
Fricative إحتكاكي		f ف	θ ð ث ذ	ṣ ð̣ ص ظ	S Z س ز	š ʒ ش ج	x ɣ خ غ		ḥ ʕ ح ع	h هـ
Liquid مائع			I ل		r ر					
Nasal أنفي	m م				n ن					
Glide إنزلاقي	w و					y ي				

أما في الحجازية فإن نظام الصوامت هو على الوجه التالي :

نظام الصوامت في الحجازية المعاصرة

The Consonant System of Contemporary Hijazi Dialect

	شفوي ثنائي Bilabial	شفوي أسناني Labiodental	أسناني dental	مفخم Emphatic	لثوي Alveolar	غاري Palatal	طبقي Velar	لهوي Uvelar	حلقي Pharyngal	حنجري glottal
Stop وقفي	b ب			ṭ ḍ ص ض	t d ت د		k g ك ق			ʔ أ
Fricative إحتكاكي		f ف		ṣ ẓ ص ظ	s z س ز	š ʒ ش ج	x ɣ خ غ		ḥ ʕ ح ع	h هـ
Liquid مائع			ل	ɫ r ر رلسية						
Nasal أنفي	m م				n ن					
Glide إنزلاقي	w و					y ي				

وبمقارنة النظامين وبالإستعانة بالمادة اللغوية التي لدينا ، تتكشف لنا الحقائق الصوتية التالية :

٥ ـ ١ ـ ١ الصوامت الموجودة في الحجازية التي لا توجد في الفصحى :

تبين المادة اللغوية أن الصوامت التالية موجودة في الحجازية وغير موجودة في الفصحى : الصامت الوقفي الطبقي المجهور / g /

وهي القاف الحجازية كما في الكلمات :

قُولْ go : l

قَبِلْ gabil

مِعْلَقَةْ miʕlagah

قِدِرْ gidir

يِقْتُلْ yigtul

ـ الصامت الإحتكاكي اللثوي المجهور المفخم / Ẓ / وهي الظاء الحجازية كما في الكلمات :

ظَالِمْ ẓa:lim

ظَرِيفْ ẓari:f

ظَابِطْ ẓa:biṭ

٥ ـ ١ ـ ٢ ـ الصوامت الموجودة في الفصحى التي لا توجد في الحجازية :

تبين المادة اللغوية أن الصوامت التالية موجودة في الفصحى وغير موجودة في الحجازية . الصامت الوقفي اللهوي المهموس /q/ ، وهي القاف الفصيحة في الكلمات :

قَوْلْ qawl

قَبْلْ qabl

مِلْعَقَةْ milʕaqa

قِدْرْ qidr

يَقْتُلْ yaqtul

الصامتان الإحتكاكيان الأسنانيان / θ /, / ð / وهما الثاء والذال الفصيحتان كما في الكلمات :

ثَامِرْ θa:mir

ثَوْبٌ θawb
ثَوْرٌ θawr
ثَابِتٌ θa:bit
إِثْنَيْنِ iθnain
ذَهَبٌ ð ahab
لِمَاذَا lima:ða:
ذَيْلٌ ð ayl
ذَبَحَ ð abah
مُؤْذِي mu?ð i :

الصامت الاحتكاكي الأسناني المجهور المفخم / ðˁ / وهي الظاء الفصيحة ، كما في الكلمات :

ظَالِمٌ ðˁ a:lim
ظَهْرٌ ðˁ ahr
ظَرِيفٌ ðˁ ari:f
ظَمَأٌ ðˁ ama?

٥ ـ ١ ـ ٣ـ في كل من الفصحى والحجازية يعتبر كل من الصامات الوقفي الحنجري / ? / والصامت الإحتكاكي الحلقي المجهور / 9 / وحدة صوتية (فونيما) مستقلا ، وذلك لوجودهما في مجموعات من الثنائيات الصغرى minimal pairs وهذان الصامتان هما الهمزة والعين ، كما في الكلمات التالية :

الفصحى		الحجازية	
أَمَلْ	?amal	أَمَلْ	?amal
عَمَلْ	ʕamal	عَمَلْ	ʕamal
سَأَ	sa?al	سَأَلْ	sa?al
سَعَلْ	saʕal	سَعَلْ	saʕal

٥ ـ ١ ـ ٤ ـ الراء الفصيحة وهي الصامت المائع اللثوي المجهور / r / تتحول إلى راء لمسية مرققة /ɾ/ في الحجازية ، قبل الصائت المنخفض الوسطي / a / كما في الكلمات التالية :

الفصحى		الحجازية	
سَيَّارَةْ	sayya:rah	سَيَّارَةْ	sayya:ɾ ah
بُكْرَ	bukrah	بُكْرَ	bukɾah
عَرَبْ	ʕarab	عَرَبْ	ʕaɾab
عُمَرْ	ʕumar	عُمَرْ	ʕumaɾ
شَرَابْ	šara:b	شَرَابْ	šaɾa:b

٥ ـ ١ ـ ٥ ـ الصامت الوقفي اللهوي المهموس / q / وهو القاف الفصيحة يتحول في الحجازية إلى الصامت الوقفي الطبقي المجهور / g / وهي القاف الحجازية . كما في الكلمات التالية :

الفصحى		الحجازية	
قَبْلْ	qabl	قَبِلْ	gabil
لِقَاءْ	liqa :	لِقَا	liga :
قَوْلْ	qawl	قُولْ	go :1
قَلْبْ	qalb	قَلْبْ	galb
قُرْبْ	qurb	قُرْبْ	gurb

٥ ـ ١ ـ ٦ ـ في الحجازية يعتبر الصامت الوقفي الأسناني المهموس / t / وهو التاء ، والصامت الإحتكاكي اللثوي المهموس / s / وهو السين ، صوتين موقعيين أو allophones للوحدة الصوتية أو الـ Phoneme / θ / ، وهو الصامت الإحتكاكي الأسناني المهموس ، أو الثاء الفصيحة ، وذلك لوجودهما في تنوعات حرة : free variations كما في الكلمات التالية :

الفصحى		الحجازية	
ثَابِتْ	θa:bit	سَابِتْ	sa:bIT
ثَامِرْ	θa:mir	تَامِرْ	ȶə :mIr
ثُرَيَّا	θurayya :	سْرَيَّا	srayya :
ثَانِي	θa:ni :	تَانِي	ta:ni
مُثْمِرْ	muθmir	مُسْمِرْ	musmIr
ثَوْرْ	θawr	ثُوْرْ	ȶ: o:r

٥ ـ ١ ـ ٧ ـ في الحجازية يعتبر الصامت الاحتكاكي اللثوي المجهور / z / وهو الزاي ، والصامت الوقفي اللثوي المجهور / d / وهو الدال ، صوتين موقعيين أو allophones للوحدة الصوتية أو الـ phoneme/ð/ وهو الصامت الإحتكاكي الأسناني المجهور ، أو الذال الفصيحة ، وذلك لوجودهما في تنوعات حرة : free variations كما في الكلمات التالية :

الفصحى		الحجازية	
هَذَا	ha : ð a:	هَادَا	ha: da
بِذْرَهْ	bi ð rah	بِزْرَهْ	bIzɽah
ذَيْلْ	ð ayl	دِيْلْ	de : l
ذَرَّةْ	ð arrah	زَرَّهْ	zaɽɽah
ذَبَحْ	ð abaḥ	دَبَحْ	dabaḥ
مُؤْذِي	muð i :	مُؤْزِي	mu? zi :

٥ ـ ١ ـ ٨ ـ في الحجازية يعتبر الصامت الإحتكاكي اللثوي المجهور المفخم / z / وهو الظاء الحجازية . والصامت الوقفي الإرتدادي المجهور المفخم / d / ، وهو الضاد ، صوتين موقعيين أو allophones للوحدة الصوتية أو الـ Phoneme: /ð/ وهو الصامت الإحتكاكي الأسناني المجهور المفخم ، أو الظاء الفصيحة ، وذلك لوجودها في تنوعات حرة أو free variations كما في الكلمات التالية :

الفصحى		الحجازية	
ظَالِمْ	ð̣a : lim	ظَالِمْ	ẓa : lIm
ظَهْرْ	ð̣ ahr	ظَهَرْ	ḍahr
ظَرْفْ	ð̣ arf	ظَرْفْ	ẓarf
ظُهْرْ	ð̣ uhr	ضُهُرْ	ḍuhur

٥ ـ ١ ـ ٩ ـ الصامت الإحتكاكي اللثوي المهموس المفخم / s / وهو الصاد الفصيحة ، ينطق دون تفخيم في الحجازية قبل الصوائت الملحوقة بالراء اللمسية / ɹ / كما في الكلمات التالية :

الفصحى		الحجازية	
يَصِيرْ	yaṣi : r	يْسِيرْ	ysi : ɹ
صِرْتْ	ṣirt	سِرْتْ	s. ɹt
صَارْ	ṣa : r	سَارْ	ṣa : ɹ

٥ ـ ١ ـ ١٠ ـ يحذف الصامت الوقفي الحنجري / ʔ / وهو الهمزة من أواخر الكلمات في الحجازية . كما في الكلمات التالية :

الفصحى		الحجازية	
يَجِيْ	yaʒi : ʔ	يِجِي	yI3i :
جَاءْ	ʒa : ʔ	جَا	3a :
يُطْفِئْ	yuṭfi ʔ	يِطْفِي	yIṭfi :
مِينَاءْ	mi :na : ʔ	مِينا	mi:naa
مَسَاء	masa : ʔ	مَسَا	masa :
سَوَاءْ	sawa : ʔ	سَوَا	sawa :

وتشذ عن ذلك بعض الكلمات إذا تعمد ناطقوها أن تكون فصيحة أو قريبة من الفصيح ، كأن يقول أحدهم في الحديث عن الله تعالى : ﴿ يفْعَلْ ما يَشَاءُ ﴾ .

أو يصف مسيئا فيقول : ﴿ هَاذَا مُسِيْءٌ لنَفْسُهْ ﴾ ، وبذلك تتبين بعض أوجه الشبه والإختلاف في نظام الصوامت في كل من الفصحى والحجازية .

٥ ـ ٢ نظام الصوائت
في كل من الفصحى والحجازية

باستعراض المادة اللغوية التي لدينا ، يتبين أن نظام الصوائت في الفصحى هو على الوجه التالي :

نظام الصوائت في الفصحى

The Vowel System of Classical Arabic

أولا الصوائت الطويلة Long Vowels

مرتفع أمامي : (ياء المد) i : High Front

منخفض وسطي : (ألف المد المرققة) a : Low Central

منخفض خلفي : (ألف المد المفخمة) Low Back ɑ :

مرتفع خلفي : (واو المد) u : High Back

ثانيا الصوائت القصيرة Short Vowels

مرتفع أمامي : (الكسرة) High Fornt i

منخفض وسطي : (الفتحة المرققة) Low Central a

منخفض خلفي : (الفتحة المفخمة) Low Back ɑ

مرتفع خلفي : (الضمة) High Back u

والذي يمكن رسمه في الجدول التالي :

نظام الصوائت في الفصحى

The Vowel System of Classical Arabic

		أمامي Front	وسطي Central	خلفي Back
High مرتفع	Long طويل	i :		u :
	Short قصير	i		u
Mid متوسط	Long طويل			
	Short قصير			
Low منخفض	Long طويل		a :	ɑ :
	Short قصير		a	ɑ

نظام الصوائت في الحجازية

The Vowel Higazi of system Abrbic

أما في الحجازية ، فان نظام الصوائت هو على الوجه التالي :

نظام الصوائت في الحجازية المعاصرة

The Vowel System of Contemporary Hijazi Dialect

Long Vowels	**أولا : الصوائت الطويلة**
i : High Front	مرتفع أمامي :
e : Mid Front	متوسط أمامي :
a : Low Central	منخفض وسطي :
a : Low Back	منخفض خلفي :
o : Mid Back	متوسط خلفي :
u : High Back	مرتفع خلفي :

ثانيا : الصوائت القصيرة : **Short Vowels**

مرتفع أمامي : I High Front

منخفض وسطي : a Low Central

منخفض خلفي : ɑ Low Back

مرتفع خلفي : u High Back

والذي يمكن رسمه في الجدول التالي :

نظام الصوائت في الحجازيـــة

The Vowel System of Contemporary Hijazi Dialect

		أمامي front	وسطي Central	خلفي Back
High مرتفع	Long طويل	i:		u:
	Short قصير	I		u
Mid متوسط	Long طويل	e:		o:
	Short قصير			
Low منخفض	Long طويل		a:	ɑ:
	Short قصير		a	ɑ

وبمقارنة النظامين ، وبالاستعانة بالمادة اللغوية التي لدينا ، تنكشف لنا الحقائق الصوتية التالية :

٥ ـ ٢ ـ ١ ـ الصوائت الموجودة في الحجازية والتي لا توجد في الفصحى :

بمقارنة نظامي الصوائت في الفصحى والحجازية ، يتبين أن الصوائت التالية موجودة في الحجازية وغير موجودة في الفصحى

الصائت المرتفع الأمامي / I / وهي الكسرة الحجازية كما في الكلمات الحجازية التالية :

قَبِلْ	gabIl
عِنْدُو	ʕ Indu
يِنْجَحْ	yInʒah
قِدْرْ	gIdIr
يِقْتُلْ	yIgtul

الصائت المتوسط الأمامي الطويل / e : / ، كما في الكلمات التالية :

بيتْ	be : t
عِينِين	ʕ e : ne :n
فِينْ	fe : n
لِيهْ	le :
خِيرْ	xe : r
سِيلْ	se : l

الصائت المتوسط الخلفي الطويل / O : / ، كما في الكلمات الحجازية التالية :

قُولْ	go :l
تُوبْ	to : b
جُوزْ	ʒ o : z
عُونْ	ʕ o : n
لُونْ	lo : n
تُورْ	to : r

٥ ـ ٢ ـ الصوائت الموجودة في الفصحى التي لا توجد في الحجازية :

دلت المقارنة بين نظام الصوائت في الحجازية ونظام الصوائت في الحجازية أن الصائت المرتفع الأمامي القصير / i / ، موجود في الفصحى وغير موجود في الحجازية ، كما في الكلمات التالية من الفصحى .

هِيَ	hiya
ظَالِمٌ	ẓ a : lim
جِئْتُ	ʒiʔt
قِدْرٌ	qidr
ثَابِتٌ	Θa : bit
رِئَةٌ	riʔah

٥ ـ ٢ ـ ٣ ـ تتحول الصوائت التي تلي أحرف المضارعة النون والياء والتاء هي الصائت المنخفض / a / أو الصائت المرتفع / u / ، في الفصحى إلى الصائت المرتفع الأمامي / I / في الحجازية وهو تحرك ياء وتاء ونون المضارعة بالكسرة في كل أفعال المضارعة الحجازية ، كما في الكلمات التالية :

الفصحى		الحجازية	
نَسْكُنْ	naskun	نِسْكُنْ	nIskun
نُعْطِي	nuʕti :	نِعْطِي	nIʕti :
تَسْأَلْ	tasʔal	تِسْأَلْ	tIsʔal
تَحْضُرْ	taḥḍur	تِحْضُرْ	tIḥḍur
تَشْتَرِي	taštari :	تِشْتَرِي	tIštari :
يَشْرَبْ	yašrab	يِشْرَبْ	YIšɾab
يَنْجَحْ	yanʒaḥ	يِنْجَحْ	YInʒaḥ
يَجِيْء	Yaʒi : ʔ	يِجِي	YIʒi :
تَشْرَبْ	tašrab	تِشْرَبْ	tIsɾab
تَنْجَحْ	tanʒaḥ	تِنْجَحْ	tInʒaḥ
تَجِيْء	taʒi : ʔ	تِجِي	tIʒi :

٥ ـ ٢ ـ ٤ ـ تتحول الصوائت التي تلي سابقة الأمر الهمزة في الفصحى ، وهي / i / / a / / u / ، وهي الفتحة والضمة والكسرة ، جميعاً إلى الفتحة وهي الصائت / a / ، في الحجازية .

ويصبح ذلك قاعدة عامة Generalization كما في الأفعال التالية :

الحجازية		الفصحى	
ʔamsi :	أَمْشِي	ʔimṣi	إِمْشِ
ʔaktub	أَكْتُبْ	ʔuktub	أُكْتُبْ
ʔaʕti :	أَعْطِي	ʔaʕti	أَعْطِ
ʔaṣɪab	أَشْرَبْ	ʔiṣrab	إِشْرَبْ

وتزاد هذه السابقة وهي الهمزة المفتوحة في كل أفعال الأمر الرباعية أو الخماسية المزيدة ، التي تبدأ بالتاء ، ليصبح ذلك قاعدة عامة في هذا النوع من الأفعال ، كما في الأفعال التالية :

الحجازية		الفصحى	
ʔatwakkal	أَتْوَكَّلْ	tawakkal	تَوَكَّلْ
ʔatʒawwaz	أَتْجَوَّزْ	tazawwaʒ	تَزَوَّجْ
ʔatga : bal	أَتْقَابَلْ	taqa : bal	تَقَابَلْ
ʔatmanna :	أَتْمَنَّى	tamanna	تَمَنَّ
ʔatwaḍḍa :	أَتْوَضَّا	tawaḍḍa	تَوَضَّأْ

٥ ـ ٢ ـ زيادة أو إقحام الصوائت : Vowel Insertion

لا تسمح الحجازية بالتقاء الصوامت الساكنة : Consonant cluster في أواخر الأسماء ، ولو التقى صامتان ساكنان في آخر اسم في الحجازية فان صائتاً يزاد أو يقحم لمنع التقائهما ، كما في الكلمات التالية :

الحجازية		الفصحى	
laham	لَحَمْ	laḥm	لَحْم
faḥam	فَحَمْ	faḥm	فَحْمْ
tamur	تَمُرْ	tamr	تَمْرْ
gabIl	قَبِلْ	qabl	قَبْلْ

الفصحى		الحجازية	
عَقْل	ʕaql	عَقِل	ʕagIl
شَهْر	ṣahr	شَهَر	ṣahaɾ
مِصْر	miṣr	مَصُر	masur
عَظْم	ʕaẓm	عَضُم	adum
نَخْل	naxl	نَخَل	naxal

ولا يحصل ذلك في الأفعال حيث يمكن أن يلتقي صامتان ساكنان في الأفعال ، كما في الكلمات التالية :

الفصحى		الحجازية	
قُلْتُ	qult	قُلْت	gult
سَهِرْتُ	sahirt	سِهِرْت	sIhIɾt
مَرِضْتُ	mariḍt	مِرِضْت	mIrIḍt

تضعيف أحرف العلة : Semivowel Gemination

الصوامت من حروف العلة (الواو والياء) التي تكون غير مضعفة في الفصحى ، تضعف الحجازية بعد الصوائت المرتفعة : high Vowels . كما في الكلمات التالية :

الفصحى		الحجازية	
هُوَ	huwa	هُوَّ	huwwa
هِيَ	hiya	هِيَّ	hIyya
رِئَة	riʔah	رِيَّة	r ɨ yya
—	——	جُوَّه	ʒuwwah
مُرُوءَة	muru :ʔ ah	مُرُوَّة	muruwwah

٥ ـ ٢ ـ ٧ ـ دمج الصوائت : Vowel Coalescence

الصائت المنخفض الوسطي / a / ، والمنخفض الخلفي / ɑ / ، المتبوعان بالصامت الانزلاقي / y / يتحول كل منهما إلى صائت طويل وآخر . هو الصائت المتوسط الأمامي الطويل : e / . كما في الكلمات التالية :

الفصحى		الحجازية	
إِثْنَيْنْ	iθnayn	إِتْنِينْ	Itne :n
بَيْتْ	bayt	بِيتْ	be :t
صَيْفْ	ṣayf	صِيفْ	ṣe:f
عَيْنْ	ʕ ayn	عِينْ	ʕ e : n
سَيْلْ	sayl	سِيلْ	se : l
خَيْرْ	xayr	خِيرْ	xe : r
ذَيْلْ	ðayl	دِيلْ	de :l

أما إذا لحق نفس الصائتين / a / , / a / ، بالصامت الإنزلاقي / w / فيدمج كل منهما مع الصامت الإنزلاقي في الصائت الخلفي الطويل / : O / ، كما في الكلمات التالية :

الفصحى		الحجازية	
قَوْلْ	qawl	قُولْ	go :l
عَوْنْ	qawl	عُونْ	ʕ o : n
لَوْنْ	ʕawn	لُونْ	lo : n
ثَوْرْ	Lawn Θawr	تُورْ	to :r
كَوْنْ	kawn	كُونْ	ko : n
فَوْزْ	fawz	فُوزْ	fo : z

٥ ـ ٢ ـ ٨ ـ القلب المكاني : Metathesis

في بعض الكلمات الحجازية ، يتبادل صامتان أو صائتان موضعيهما . ليحل كل منهما محل الآخر ، كما في الكلمات التالية :

الفصحى		الحجازية	
(١) يَتَزَوَّجْ	yatazawwaʒ	يِتْجَوِّزْ	yItʒawwaz
(٢) تَتَزَوَّجْ	tatazawwaʒ	تِتْجَوِّزْ	tItʒawwaz
(٣) مِلْعَقَة	milʕaqah	مِعْلَقَة	mIʕlagah
(٤) يَبْغِي	yabɤi :	يِبْغَى	yIbɤa :

في مثال (١) تبادل كل من الصامتين الزاي والجيم / ʒ /، و / z / الموضع . وحصل نفس التبادل في مثال (٢) .

وفي المثال (٣) تبادل كل من الصامتين العين واللام / l / ، / ʕ / الموضع .

أما في مثال (٤) فإن الصائتين / a / ، / i / تبادلا الموضع بعد أن تحولت / i / إلى / I / في الحجازية .

وبذلك نكون قد استعرضنا بعض أهم الفروق بين نظام الصوائت في الفصحى ونظام الصوائت في الحجازية .

خاتمـــة

إن هذه الدراسة كما ذكر في مقدمتها لا تهدف إلى إيجاد عمل متكامل يغطي كل جوانب الاتفاق والإختلاف الصوتية بين الفصحى والحجازية بل إن كل ما هدفت إليه الدراسة هو إيجاد عمل موجز في هذا الإتجاه ، يفتح المجال أمام دراسات مستقبلية كثيرة تحتاج إليها الحجازية في المناحي الصوتية والتركيبية والتاريخية وغيرها .

ومرة أخرى ، لابد من التأكيد على أن الدراسة العلمية المقننة لأى لهجة عامية لاتعنى دعوة إلى العامية .

والدراسة الحالية قد حاولت أن تمضى في اتجاه الدراسة العلمية للهجة مهمة هى اللهجة الحجازية . وقدمت وصفا لنظامي الصوامت والصوائت فيها مع مقارنة سريعة لهما بنفس النظامين في الفصحى .

ووضعت هذين النظامين في جداول مقننة ، يمكن أن يرجع إليها كل من أراد أن يتعرف على النظام الصوتي في الحجازية بشكل مختصر وواضح .

ونظراً للوقت المحدود المتاح لهذه الدراسة ، فإنها لم تتعرض للجوانب التفسيرية خلال وقوفها على النظام الصوتي للحجازية وإنما اقتصرت على الجوانب الوصفية .

كما أن الدراسة لم تقدم قواعد صوتية معقدة لكل ظاهرة صوتية تعرضت لها ، وإنما شرحت تلك القواعد شرحا ميسرا ليمكن التعرف عليها بسهولة ، ويزداد هذا التعرف من خلال الأمثلة الكثية التي فاضت بها الدراسة .

ويبقى الأمل معقودا في الدراسات المستقبلية التي يمكن أن تلقي المزيد من الضوء على هذه اللهجة المهمة التي لم يكن حظها وافراً من الدراسات العلمية ، كما كان حظ غيرها من اللهجات العربية التي تقل عنها في الأهمية التاريخية والجغرافية والسياسية .

هوامش البحث

(١) النهاية في غريب الحديث . ج ١ . ص ٣ .
(٢) صبح الأعشى . ج ٦ . ص ٣٧١ .
(٤) نفس المصدر السابق .
(٥) اللهجات في الكتاب لسيبويه . ص ٨ .
(٦) الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني . ص ٢٣ .
(٧) المستوى اللغوى للفصحى واللهجات . ص ٩١ .
(٨) التطور اللغوي التاريخي . ص ٣٥ .
(٩) راجع دراسة الدكتور محمد حسن باكلا : النظام الصوتي والصرفي في اللغة العربية .
(١٠) See : The syntax of Urban Hijazi Arabic .
(١١) Saudi Arabic . Urban Hijazi Dialect . p . v .
(١٢) نفس المصدر السابق .
(١٣) principles of the International phonetic Association .
(١٤) أسس علم اللغة . ص ٥١ .
(١٥) Ammual Review of Applied linguistics.
(١٦) مستويات العربية المعاصرة في مصر . ص ص ٩٠-٩١ .
(١٧) تاريخ الدعوة إلى العامية وآثارها في مصر . ص ٣ .
(١٨) Directions in Sociolinguistics, p. 277.
(١٩) المستوى اللغوي . ص ٢٦ .
(٢٠) في اللهجات العربية . ص ١٦ .
(٢١) التركيب اللغوي للهجة الحجازية . ص ٣ .
(٢٢) صفة جزيرة العرب . ص ٥٨ .
(٢٣) النحو والصرف بين التميميين والحجازيين . ص ١٢ .
(٢٤) انظر « قائمة نماذج الكلمات المستعملة في الدراسة » في ملاحق هذا البحث .
(٢٥) انظر نفس القائمة السابقة .

مصادر البحث ومراجعه

(١) ابن الأثير ، أبو السعادات المبارك بن محمد . النهاية في غريب الحديث والأثر . القاهرة : ١٣١١ هـ .

(٢) آل غنيم ، صالحة . اللهجات في الكتاب لسيبويه ، أصواتا وبنية . مكة المكرمة . جامعة أم القرى ، ١٤٠٥ هـ .

(٣) أنيس ، ابراهيم . الأصوات اللغوية . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧١ م .

(٤) أنيس ، ابراهيم . في اللهجات العربية . القاهرة : مكتبة الأنجلو المصرية ، ١٩٧٣ .

(٥) أيوب ، عبدالرحمن . أصوات اللغة . القاهرة : مطبعة الكيلاني ، ١٩٦٨ .

(٦) باكلا ، محمد حسن . النظام الصوتي والصرفي في اللغة العربية : دراسة للفعل في اللغة المحكية في مكة المكرمة . بيروت . مكتبة لبنان ، ١٩٧٩ .

(٧) باي ، ماريو . أسس علم اللغة . ترجمة د . احمد مختار عمر . القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨٣ م .

(٨) بدوي ، السعيد محمد . مستويات العربية المعاصرة في مصر . القاهرة : دار المعارف ، د . ت .

(٩) البركاتي ، الشريف عبد الله . النحو والصرف بين التميميين والحجازيين . مكة المكرمة : جامعة أم القرى : رسالة ماجستير ، ١٣٩٦ هـ .

(١٠) بركة ، بسام . معجم اللسانية . طرابلس : جروس ، ١٩٨٥ .

(١١) بشر، كمال. علم اللغة العام : الأصوات . القاهرة: دار المعارف : ١٩٦٩م .

(١٢) بن تنباك، مرزوق. الفصحى ونظرية الفكر العامي: جامعة الملك سعود، ١٤٠٧هـ.

(١٣) حسن ، محمد . اللغة العربية المعاصرة . القاهرة : دار المعارف ، د . ت .

(١٤) حسنين ، صلاح الدين . المدخل الى علم الاصوات : دراسة مقارنة . القاهرة : الاتحاد العربي ، ١٩٨١ م .

(١٥) الخولي ، محمد علي . الأصوات اللغوية . الرياض : مكتبة الخريجي ، ١٤٠٧ هـ .

(١٦) زكريا ، نفوسه . تاريخ الدعوة الى العامية وآثارها في مصر . القاهرة : دار المعارف ، ١٩٦٤ م .

(١٧) السمرائي ، ابراهيم . التطور اللغوي التاريخي . بيروت : دار الأندلس ، ١٩٨١ .

(١٨) عبدالتواب ، رمضان . التطور النحوي للغة العربية : محاضرات القاها في الجامعة المصرية المستشرق الألماني : برجشتراسر . القاهرة : مكتبة الخانجي ، ١٩٨٢ .

(١٩) عبده ، داود . دراسات في علم أصوات العربية . الكويت : مؤسسة الصباح ، د . ت .

(٢٠) عريف ، محمد خضر . القواعد اللسانية لأوزان الفعل الثلاثي في العربية . بحث مخطوط ، ١٤٠٩ هـ .

(١٢) عمر ، أحمد مختار . دراسة الصوت اللغوي . القاهرة : عالم الكتب ، ١٩٨١م .
(٢٢) عيد ، محمد . المستوى اللغوى للفصحى واللهجات . . القاهرة : عالم الكتب ، د . ت .
(٢٣) عيد ، محمد . المظاهر الطارئة على الفصحى . القاهرة : عالم الكتب ، د . ت .
(٢٤) القلقشندي ، ابو العباس . صبح الأعشى في صناعة الانشا . القاهرة : ١٣٣١ هـ .
(٢٥) كاكيا ، بيير . العريف : معجم في مصطلحات النحو العربي . بيروت : دار القلم ، ١٩٧٣ م .
(٢٦) اللبدي ، محمد . معجم المصطلحات النحوية والصرفية . بيروت : مؤسسة الرسالة ، ١٩٨٦ م .
(٢٧) مالمبرمج ، برتيل . علم الأصوات . ترجمة الدكتور عبدالصبور شاهين . القاهرة : مكتبة الشباب ، ١٩٨٥ .
(٢٨) النعيمي ، حسام الدراسات اللهجية والصوتية عند ابن جني . بغداد : منشورات وزارة الثقافة والاعلام ، ١٩٨٠ م .
(٢٩) الهمداني ، الحسن بن أحمد . صفة جزيرة العرب . تحقيق محمد بن علي الأكوع . الرياض : دار اليمامة ، ١٣٩٤ هـ .
(٣٠) وافي ، على عبدالواحد . (محقق) . مقدمة ابن خلدون ، لعبدالرحمن ابن خلدون . القاهرة : ١٩٥٧ .

ثانيا : المصادر الأجنبية : Bibliography

(1) Abu - Absi, Samir. « Language - in Education in the Arab Middle East, » in : **Annual Review of Applied Linguistics . 1981.** Rowly : Newbury , 1982 .

(2) Bakalla , Mohammed . **The Morphological and Phonological Components The Arabic Verb (Meccan Arabic) .** London : Longman , 1979 .

(3) Barake , Bassam . **Dictionaire de Linguistique .** Tripoli : Jarrous Press , 1985 .

(4) Cachia, Pierre. **The Monitor : A Dictionary of Arabic Grammatical Terms.** London : Longman, 1973.

(5) Gumpers, John, and Hymes, Dell. (Editors). **Directions in Sociolinguistics.** New York : Holt, Rinehart and Winston, 1972 .

(6) Helmy - Hassan , Saleh . **Verb Morphology of Egyptian Colloquial Arabic Cairene Dialect.** University of Michigan , 1960 .

(7) Hyman . Larry . **Phonology : Theory and Analysis .** New York : Holt, Rienehart and Winston , 1975 .

(8) Johnstone , T.M. **Eastern Arabian Dialect Studies** . London : Oxford University Press , 1967 .

(9) Ladefoged, Peter. **A Course in Phonetics.** New York : Harcourt Brace Jovonovich, 1975.

(10) Liles, Bruce. **An Introduction to Linguistics.** New Jersey : Prentice - Hall, Inc., 1975.

(11) Omar, Margaret. **Saudi Arabic : Urban Hijazi Dialect** . Washington, D.C : Foreign Service Institute, 1975.

(12) Oraif, Muhammad. **The Structure of Arabic Discourse** A Master's Thesis. San Diego State University, 1982 .

(13) **Principles of the International Phonetic Association.** London : University College, 1949.

(14) Qafisheh, Hamdi. **A Basic Course in Gulf Arabic.** Beirut : Librarie Du Liban, 1975.

(15) Sieny , Mahmoud . **The Syntax of Urban Hijazi Arabic** . London : Longman , 1978 .

(16) Sloat , Clarence , and Others . **Introduction to Phonology** . New Jersey : Prentice - Hall , Inc., 1978 .

الملاحق

ملحق رقم (١)

الرموز المستعملة في الدراسة وما يقابلها من حروف وحركات عربيـــة

Symbols Used in Transcripions and Their Arabic Counterparts

Consonants — الصوامت :

1.	ʔ	أ	17.	ṭ	ط
2.	b	ب	18.	θ̣	ظ
3.	t	ت	19.	ẓ	ظ (الحجازية)
4.	θ	ث	20.	ʕ	ع
5.	3	ج	21.	ɣ	غ
6.	ḥ	ح	22.	f	ف
7.	x	خ	23.	q	ق
8.	d	د	24.	g	ق (الحجازية)
9.	ð	ذ	25.	k	ك
10.	r	ر	26.	l	م
11.	ɾ̱	ر (اللمسية)	27.	m	م
12.	z	ز	28.	n	ن
13.	s	س	29.	h	هـ
14.	š	ش	30.	w	و
15.	ṣ	ص	31.	y	ي
16.	ḍ	ض			

Vowels						الصوائت
1.	i	كسرة	6.	e :		امالة
2.	a	فتحة مرققة	7.	a :		آ (حرف علة)
3.	u	ضمة	8.	o :		و (حرف علة)
4.	ɑ	فتحة مفخمة	9.	u :		و (حرف علة)
5.	i :	ي (حرف علة)	10.	ɑ :		آ (حرف علة مفخم)

ملحق رقم (٢)

قائمة
نماذج الكلمـات المستعملة في الدراسـة

ا ص . د . للحجازية	ا ص . د . للفصحى	الحجازية	الفصحى
hywwa	huwa	هُوَّ	هُوَ
hiyya	hiya	هِيَّ	هِيَ
homma	hum	هُمَّ	هُمْ
be : t	bayt	بِيت	بَيْت
go : l	qawl	قُول	قَوْل
ʕe : n	ʕayn	عِينْ	عَيْنْ
dahab	ẓahab	دَهَبْ	ذَهَبْ
to : b	θawb	تُوبْ	ثَوْبْ
ha : da :	ha:ẓa :	هادَا	هَذَا
za : LIm	ẓ a : lim	ظَالِمْ	ظَالِمْ
gabIl	qabl	قَبِلْ	قَبْلْ
laḥam	laḥm	لَحَمْ	لَحْمْ

الفصحى	الحجازية	ا . ص . د . للفصحى	ا . ص . د . للحجازية
شَهْر	شَهَر	šahr	šahaɾ
صَبْر	صَبُر	ṣabr	ṣabur
يَجِيءُ	يجي	yazi : '	yl3i :
جَاءَ	جَا	3a :	3a :
مَنْ	مِينْ	man	mi :n
صُبْحْ	صُبُحْ	subh	subuh
جِئْتُ	جِيتْ	3i t	3i : t
عَيْنَيْنِ	عِينينْ	ʕ aynayn	ʕ e : ne :n
عِنْدَهُ	عِنْدُو	ʕ indahu	indu
أَبُوهُ	أَبُو	abu : hu :	abu :
عَلِيٌّ	عَلِي	ʕ aliy	ʕali .
يَبْغِي	يِبْغَى	yabɣi :	ylbɣa :
سُلَيْمَانْ	سِلِيمَانْ	sulayma : n	sIleyma : n
يَأْكُلْ	يَاكُلْ	yaʔkul	ya : kul
يَشْرَبْ	يِشْرَبْ	yašrab	ylšɾab
يَنْجَحْ	يِنْجَحْ	yan3ah	YIn3ah
زَوْجْ	جُوزْ	zaw3	3o : z
تَتَزَوَّجْ	تِتْجَوَّزْ	tatazawwa3	tIt3awwaz
يَتَزَوَّجْ	يِتْجَوَّزْ	yatazawwa3	YIt3awwaz
أَيْنَ	فِينْ	ʔayn	fe : n
مَتَى	مِتَى	mata :	mIta :
لِمَ	لِهْ	lima	le :
أَيُّ شَيْءٍ	إِيشْ	ayyušayʔ	e : š
مِلْعَقَةْ	مِعْلَقَةْ	milʕaqah	miʕlagah
قِدْرْ	قِدِرْ	qidr	gIdIr
يَقْتُلْ	يِقْتُلْ	yaqtul	ylgtul

ا . ص . د . للحجازية	ا . ص . د . للفصحى	الحجازية	الفصحى
bIzɾah	biðrah	بِزْرَةْ	بِذْرَةْ
zaɾɾah	ð arrah	زَرَّةْ	ذَرَّةْ
sa : bIt	θa : bit	سَابِتْ	ثَابِتْ
ta : mIr	θa : mir	تَامِرْ	ثَامِرْ
srayyah	θurayyah	سْرَيَّا	ثُرَيَّا
sayya : ɾ ah	sayya : rah	سَيَّارَةْ	سَيَّارَةْ
bukɾah	bukrah	بُكْرَةْ	بُكْرَةْ
ʕ aɾab	ʕ arab	عَرَبْ	عَرَبْ
ʕumaɾ	ʕ umar	عُمَرْ	عُمَرْ
šaɾa : b	šarq : b	شَرَابْ	شَرَابْ
Itne :n	iθnayn	إتْنِينْ	إثْنَيْنْ
ʕ e : n	ʕ ayn	عِينْ	عَيْنْ
se : l	sayl	سِيلْ	سَيْلْ
xe : r	xayr	خِيرْ	خَيْرْ
de : l	ð ayl	دِيلْ	ذَيْلْ
ʕ o : n	ʕ awn	عُونْ	عَوْنْ
lo : n	lawn	لُونْ	لَوْنْ
to : r	θawr	تُورْ	ثَوْرْ
ko : n	kawn	كُونْ	كَوْنْ
fo : Z	fawz	فُوزْ	فَوْزْ
MIyyah	Miʔah	مِيَّةْ	مِئَةْ
riyyah	riʔah	رِيَّةْ	رِئَةْ
ḍahar	ðqhr	ضَهَرْ	ظَهْرْ
ḍuhur	ð uhr	ضُهُرْ	ظُهْرْ
ẓari : f	ðori : f	ظَرِيفْ	ظَرِيفْ

الفصحى	الحجازية	ا . ص . د . للفصحى	ا . ص . د للحجازية
أَمَلْ	أَمَلْ	ʔamal	ʔamal
عَمَلْ	عَمَلْ	ʕamal	ʕamal
عَلَمْ	عَلَمْ	ʕalam	ʕalam
أَلَمْ	أَلَمْ	ʔalam	ʔalam
إِمْشِ	أَمْشِي	ʔimsi	ʔamṣi :
أُطْلُبْ	أَطْلُبْ	ʔuṭlub	ʔatlub
أَعْطِ	أَعْطِي	ʔaʕṭi	ʔaʕti :
إِشْرَبْ	أَشْرَبْ	ʔišrab	ʔašɾab
تَزَوَّجْ	أَتْجَوَّزْ	tazawwa3	ʔatʒawwaz
تَوَكَّلْ	أَتْوَكَّلْ	tawakkal	ʔatwakkal
تَصَرَّفْ	أَتْصَرَّفْ	tɑṣɑrrɑf	ʔatṣɑrraf
يُطْفِيْء	يِطْفِي	yuṭfiʔ	yIṭfi :
يُبْطِيْء	يِبْطِي	yubṭiʔ	yibṭi :
مِيناء	مِينَا	mi : naʔ	mi : na
مَسَاء	مَسَا	masa :ʔ	masa :
سَوَاء	سَوَا	sawa :ʔ	sawa :
ذَبَحْ	دَبَحْ	ðabaḥ	dabaḥ
مُؤْذِي	مُؤْزِي	muʔði :	muʔzi

ABSTRACT

Some Phonological similarities and Differences Between Classical Arabic and Hijazi Dialect

By

Dr. Mohammad K. Oraif

Assisfant Professor, Department of Arabic, Faculty of Arts & Humanities, King Abdulaziz University

The current study Provides a linguistic comparison between Classical Arabic and Hijazi Dialect (spoken in the major cities of the Western Region of Saudi Arabia, Makkah, Madina, and Jeddah).

The Comparison is done Within the framework of investigating some of the phonological similarities and differences betweek Classical Arabic and Hijazi Dialect .

The study proposes that Hijazi is developdt from Classical Arabic , Arabic , and uses a linguistic data consisting of 2,000 words that was collected by the author through a specific period of time . The criteria for choosing these words depended on the way They are pronounced in both languages .

The next step was deviding these words to several groups. Each group represents a phonological difference between the two languages . Next, comparison was done among groups of words in both languages .

The study consists of two major parts . The first part is devoted to the consonant system in both Hijazi and Classical Arabic The second part the devoted to the Vowel system . And in both parts, the author investigated the most important phonological similarities and differences between the two languages, through explaining ten phonological points in both the Vowel and Consonant systems.

The author used the International Phonetic Alphabet I. P. A. in his phonological transcription of the linguistic data . With some minor changes to fit the typing procedures.

The author explained that the current study is a pure discriptive study, and does not cover the explanatory factors. Such factors can be covered in a future study.

Due to the limited time offered to this study, it does not cover all Phonological similarties and differences in Hijazi and Classical Arabic. It covers however, the most important differences.